

المؤتمر الدولي الثاني عشر للوحدة الإسلامية

أنفرد احدهما وهو الولايات المتحدة الأمريكية - بمعظم الادوار، ولقد كان الرئيس الأمريكي السابق (ريتشارد نيكسون) أكثر المتحمسين لهذا الأمر وهو يقول: «إن زعامة أمريكا للعالم لن يكون هناك بديل عنها طيلة العقود القادمة، فالولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الوحيدة التي تمتلك من القوة الاقتصادية والعسكرية والسياسية، ما يجعلها تقف في ذروة قوتها الجيوبوليتيكية، وإذا ما انحدر وضعها ومكانتها كقوة عظمى وحيدة، فإن هذا سينتج عن الاختيار وليس الضرورة.. إن لدينا فرصة تاريخية لتغيير العالم، ومسؤوليتنا الأولى والاهم يجب أن تكون إعادة تحديد مهمة الولايات المتحدة العالمية، وإعادة صياغة استراتيجيتها وإعادة تشكيل وترتيب سياستها الخارجية كي تتلائم مع هذا الوضع الجديد»([106]). فهل انفردت الولايات المتحدة فعلاً بريادة العالم إن الواقع يشير إلى أن سقوط الاتحاد السوفيتي ترك الساحة فارغة أمام أمريكا، إلا أن الأخيرة لم تستطع أن تملأ هذا الفراغ على الرغم من المحاولات التنظيرية - لذلك، صحيح أنه لا يوجد بديل آخر بمستوى أمريكا إلا أنه وحتى الآن - وبعد مرور خمس سنوات - يمكننا الحكم على ما تم إلى الآن باعتبار أن ما حدث لم يتجاوز محاولة ملء الفراغ، فأمريكا التي يؤمل لها أن تقوم بذلك، تعاني من مشكلات داخلية وخارجية تعيقها عن القيام بهذا الدور فقد ذكر الباحث (لورانس فريدمان) أن الولايات المتحدة لن تكون القوة العظمى في العالم لعدة عوامل منها ضعف الاقتصاد الأمريكي، الأمر الذي يجعل الموارد المالية المتاحة لتمويل هذا النوع من النشاط